@ 65 @ (^ ولو شاء ا لجعلهم أمة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير (8) أم اتخذوا من دونه أولياء فا هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير (9) وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى ا ذلكم ا ربي) *

* أي عمل ، ثم قال : فرغ ربكم من خلقه ، فريق في الجنة ، وفريق في السعير ' . .

وفي التفسير : أنهم يتفرقون في الجنة والسعير فلا يجتمعون أبدا . .

قوله تعالى : (^ ولو شاء ا لجعلهم أمة واحدة) أي : أهل دين واحد . .

وقوله : (^ ولكن يدخل من يشاء في رحمته) أي : يدخل من يشاء في الإسلام . .

وقوله : (^ والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير) أي : ولي يشفع لهم ، وولي ينصرهم من العذاب . .

قوله تعالى : (^ أم اتخذوا من دونه أولياء) أي : بل اتخذوا من دون ا أولياء . .

وقوله : (^ فا هو المولى) أي : هو المتولي للأشياء . .

وقوله : (^ وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى ا) استدل من منع القياس في الحوادث بهذه الآية ، قال : الحكم إلى ا لا إلى رأى الرجال ، وكذلك كان الخوارج يقولون : لا حكم إلا ، وأنكروا الحكمين ، وهذا الاستدلال فاسد ؛ لأن عندنا من قال بالقياس والاجتهاد فهو رجوع إلى ا في حكمه ، فإن أصول المقاييس هي : الكتاب ، والسنة .